جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ الفصل الأول، المحاضرة (٢)

مادة النحو العربي/ الخبر وأنواعه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الخبر وأنواعه

تعريف الخبر:

الخبر هو الجزء الثاني من الجملة الاسمية، وبه تتم به مع المبتدأ الفائدة منها، كي يحسن السكوت عليها، فـ (قائم) من قولك (زيد قائم) خبر مرفوع، لأنه تمت به الفائدة المرجوة وهي الإخبار عن قيام زيد، فاللفظ الذي تكمل به الفائدة فذاك هو الذي يعرب خبرا، وإلا فلا، ففي قولك: (زيد الكريم المجتهد العالم) لا تستطيع إعراب ما بعد زيد خبرا لأنها لا يحسن السكوت عليها جميعا كونها صفات لزيد.

أنواع الخبر :

الخبر له ثلاثة أنواع، وهي كما يأتي:

أ- **الخبر المفرد :**

وهو الخبر الذي لا يكون جملة ولا شبه جملة، وذلك نحو قولك: (زيد قائم) و(محمد طالب علم) و (زيد رجل كريم)، فـ (قائم) و (طالب) و (رجل) كلها أخبار مفردة.

ب- **الخبر الجملة :**

الجملة في العربية نوعان : اسمية وفعلية ، ووقوعهما خبرا يأتي بصورتين :

١- **الصورة الأولى: أن تكون هي المبتدأ في المعنى :**

أي يكون الكلام فيها على المبتدأ، وهي بمعنى المبتدأ، ويمكنك تمييزها أنك إن سألت عن المبتدأ فيها يكن الجواب بالخبر في الجملة نفسها، ومن أمثلتها: ، قولك: نطقي الله حسبي وقولي العلم نور، فـ(نطقي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المحذوفة من على ما قبل الياء، وقد حذفت لاشتغال المحل بحركة الياء أو لمجانسة حركة الياء، و(الله) مبتدأ ثانٍ مرفوع، و(حسبي) خبر المبتدأ الثاني، وجملة (الله حسبي) من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول، و(قولي): مبتدأ مرفوع، و(العلم): مبتدأ ثانٍ مرفوع، و(نور): خبر للمبتدأ الثاني، وجملة (العلم نور) من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، ولهذا إذا سألتُ: ما نطقي؟ سيكون الجواب بجملة الخبر فتقولك الله حسبي، وإذا سألت: ما قولي؟ سيكون الجواب: (العلم نور)، ولكون الجملة الواقعة خبراً في هذه الصورة هي المبتدأ في المعنى لم يحصل فاصل بين المبتدأ والخبر، ولهذا لا تحتاج مثل هذه الجملة إلى رابط يربطها بالمبتدأ كما سنرى في الوجه الثاني .

٢-**الصورة الثانية: أن لا تكون جملة الخبر هي المبتدأ في المعنى:**

وهذا ما يسبب حدوث فاصل بين المبتدأ والخبر الذي وقع جملة، وما يكشف لك ذلك أنك لن تستطيع الجواب بجملة الخبر إذا سألت عن المبتدأ كما رأيت في الصورة الأولى، وهو ما يعني وجود فاصل بين المبتدأ وجملة الخبر، وحينئذ يلزم الإتيان برابط يقضي على هذا الفاصل ويربط بينهما، كقولك: زيد أبوه كريم فـ (زيد): مبتدأ، و(أبو) :مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وكريم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الاول، ومثال مجيء الجملة الفعلية خبراً قولك: زيد يركض،

فـ (زيد): مبتدأ و(يركض) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل خبر، فها أنت ترى الجملة الواقعة خبراً مستقلة ومنفصلة عن المبتدأ، ولهذا يلزم فيها رابط يزيل هذا الفاصل، والرابط يكون واحداً مما يأتي:

٢-أ-الضمير :

وهو أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ضمير يعود على المبتدأ وهو على نوعين:

١-أ ضمير متصل غير مقدر:

يعني أنه له مكان في الجملة ويكون إما ظاهراً، نحو: زيد أبوه كريم، فجملة (أبوه كريم) خبر للمبتدأ وقد حوت على ضمير متصل ظاهر، وهو الهاء يعود على (زيد)، وإما أن يكون الضمير مستتراً نحو: زيد يركض، فيركض فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (زيد) وهو الرابط بين الجملة الفعلية التي تعرب خبراً وبين المبتدأ (زيد) .

٢-أ ضمير مقدر :

وهو ضمير ليس موجوداً في جملة الخبر وليس له محل ليستتر فيه، فيكون مقدراً، نحو: الكتب كتابان بدرهم، فـ(الكتب) مبتدأ ثان مرفوع بالألف لأنه مثنى، وبدرهم: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني، وجملة (كتابان بدرهم) في محل رفع خبر للمبتدأ الاول، ونلاحظ أنها خالية من ضمير يعود على المبتدأ، ولا يوجد للضمير محل يمكن أن يستتر فيه كما استتر في الفعل من النوع الاول، ولهذا يقدر الضمير تقديراً، وهو هنا بتقدير (منـها) أي الكتب: كتابان منها بدرهم .

ب- أن يكون في الخبر إشارة إلى المبتدأ :

نحو قوله تعالى:(**وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ**)، فـ(لباس): مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والتقوى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، و(ذلك): اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان، و(خير): خبر للمبتدأ الثاني، وجملة (ذلك خير): في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، وهي كما ترى لم تحو ضميراً يعود على المبتدأ ، والرابط فيها (ذلك) وهو إشارة إلى المبتدأ.

جـ أن يكرر المبتدأ بلفظه :

أي أن يكرر لفظ المبتدأ في جملة الخبر، نحو: زيدٌ من زيدٌ، ونحو قوله تعالى: (**الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ**)، فـ (القارعة) الأولى مبتدأ مرفوع، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان، و(القارعة) الثانية: خبر للمبتدأ الثاني، وجملة (ما القارعة) الاسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو تكرار المبتدأ بلفظه في جملة الخبر نفسها.

د- أن يكون في الجملة عموم يدخل تحته المبتدأ :

وذلك نحو: زيد نعم الرجل، فـ(زيد) مبتدأ، و(نعم) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح، و(الرجل): فاعل لـ(نعم) مرفوع، وجملة (نعم الرجل) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ، والرابط العموم الذي في (الرجل)، وزيد يدخل تحت هذا العموم بلا شك كونه رجلا؛ لأنه ذكر بذكر جنسه، فكأنه هو المذكور.

المصادر: شرح ابن عقيل